علي بن يلدرك بن أرسلان أبو الثناء بن أبي منصور التركي الكاتب البغدادي . روى عنه أبو الوفاء بن عقيل الفقيه كتابَ الفنون والحافظ بن ناصر . توفّ ِي سنة خمس عشرة وخمس مائة . ومن شعره : .

ومُدَلّ َهٍ علق الغرامُ بقلبه ... فمواقد النيران من نيرانهِ .

إن جنّ َ ليلٌ حَنّ َ لاعج حبّ ِه ... أو مَدّ َ سبلٌ كان من أجفانهِ .

عذبُ العذابُ من الهَوَى بمذاقه ... وحلا مريرُ الجَور من سلطانهِ .

يرتاحُ ما حَدَرَ الصباحُ لثامَه ... أو ناح قُمْرِيّ ٌ على أغصانه .

ما لجّ َ عاذلُه عليه بعذله ... إلاّ َ ولحّ َ عليه في عصيانهِ .

بغداذ موطنُه ولكنّ َ الهَوَى ... نجدٌ وأين هواه من أوطانهِ .

لو كان قيسٌ العامريّ ُ بعصره ... دُعيَ الخليّ َ من الهَوَى لعيانهِ .

ومنه : .

رقّ َتْ حواشي الحبّ ِ بعدك رقّ َةً ... غارتْ لها ببلادنا الصهباءُ .

وجَفَتْ علينا بعد ذاك خشونةً ... فكأ َنّ َها التفريق والقُرْباءُ .

ومنه : .

يا ناظراً من سحرِ بابلْ ... ومُذيبَ جسمي بالبلابلْ .

صِلني فقد هجر الرقا ... دُ وملّ َني عذلُ العواذلْ .

لا تأسَ صلْ إنّ َ الوصا ... لَ كمثل هذا الهجر قاتلْ .

بمضيق مُعترك ِ الأسا ... ور والدمالج والخلاخلْ .

ومجال بَلبلة الضفا ... ئر بين ألوان الغلائلْ .

وبلطف تنفيذ الرسا ... ئلِ إثرَ ألطافِ الوسائلْ .

علي بن يوسف .

قاضي قضاة مصر .

علي بن يوسف بن عبد ا بن بُندار الدمشقي أبو الحسن . كان والده مدرّس النظاميّ َة ببغداذ . وولد عليّ ٌ ببغداذ وتفقّ َه على والده وسمع مسند الشافعي من أبي زُرعة طاهر بن محمد المقدسي . وسافر إلى الشام وهو شابّ ٌ وتوجّ َه إلى ديار مصر واستوطنها إلى أن توفي سنة اثنتين وعشرين وست مائة . ومولده سنة خمسين وخمس مائة . وولي بمصر قضاء القضاة مرّ َتين ثمّ َ عُزل . وكان شيخاً حسن الأخلاق محبّ ًا للعلم وأهله متواضعاً لطلاّبه كريم

الأخلاق متودّداً إلاّ أنّ بضاعته في العلم مُزجاة . قرأ محبّ الدين بن النجّار عليه مسند الشافعي عند قبره .

ابن البقّال البغدادي .

علي بن يوسف أبو الحسن المعروف بابن البقّال البغدادي . نادم الوزير المهلّبي ونفقَ عليه . وكانت محاضرته حسنة ؛ وكان منظره مستكرَهاً ومخبَره مستطاباً وكان ذا مال ؛ خلّف لمّا مات ما يزيد على مائة ألف درهم إلاّ أنّه كان بخيلاً جشعاً .

قال المتنبي : ما يجوز أن يقع في بغداذ اسم الشاعر على أحد غير ابن البقّال . وكان ابن العميد يقدّمه على الناس كلّهم والرؤساء يقومون له إذا دخل عليهم . وكان يقول بتكافؤ الأدلاّء وهو بئسَ المذهب . ومن شعره : .

روعةٌ بالفراق قبل الفراقِ ... شَرِقَتْ بالدموع منها المآقي .

جَدّ جِدُّ البكا فأهدَيْنَ باقي ال ... دمعِ منها إلى كرًى غيرِ باقِ .

فاض تَنْدى به الخدودُ ولو غا ... ضَ لأمست منه الحشا في احتراقِ .

وعَذارى تريك من سربها العي ... نُ رُنوّ الأحداق للأحداقِ .

مُخْطفاتٍ لو شئنَ من هَيَف الخص ... ر تبدّلنَ خاتماً من نطاقِ .

حالياتٍ تُبدي المعاصمَ والسّو ... قَ وتُخفي الأجيادَ في الأطواقِ .

لا يَغُرّنْكَ غفلةُ الدهر فالعز ... مة إمضاؤُها مع الإطراقِ .

ومنه يمدح المهلّبي : .

يُزاحمُ الليلَ ليلٌ من جحافِلِهِ ... ويقذف الوَهَداتِ الجُرْدَ بالأكَمِ .

أطار منهم قَذاةً في عيونهمُ ... لو أنّها في جفون الدهر لم يَنَمِ .

أبقى له الخوفَ من إشغالِ يقظتهم ... ما بات يُرْسله ليلاً إلى الحلمِ .

عافت سيوفُكَ في الهيجا لحومَهمُ ... فهنّ يأكلنَ منها إكلةَ البَشِمِ .

ومنه : .

يا مُذنباً ويقولُ إنّي مُذنِبُ ... ما إن سمعتُ بظالمٍ يتظلّمُ